

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

الترجمة معمولة في كل فج عميق. تلعب الترجمة دوراً مهماً في نشر العلوم والمعلومات، لأن الترجمة تساعده الشخص على فهم العلوم والمعلومات من اللغة الأجنبية. ونجد كثيراً من كتب الترجمة في أي مكان. كمثل كتب الترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة الاندونيسية أو من اللغة العربية إلى اللغة الاندونيسية. الترجمة مهمة جداً في حياة الناس، إندونيسيا كدولة نامية يحتاج إلى المعلومات الكثيرة حول أحدث التطورات في مجال العلوم والتكنولوجيا من الدول المتقدمة. كما العصر، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من كتب العلم من البلدان الأخرى باللغات الأجنبية. أدت الحاجة إلى العلوم والمعلومات من دول أجنبية إلى أهمية الترجمة.

وإن الترجمة أمر هامة للغاية في إطار تحليد وتبادل العلوم والمعارف والحضارة، ولاسيما في عصر تدوين الحياة الإعلامية والاقتصادية والسياسية كيؤمننا هذا، حيث يكون نشاط الترجمة يجري من سريع إلى أسرع ومن كثير إلى أكثر.¹ بوجود الترجمة، نستطيع أن نتال العلوم والمعلومات من دول أجنبية بأن نقرأ الكتب المُترجمة في لغة بلادنا. ومن المعلوم بحد الكتب في اللغة الاندونيسية المتعددة ولكن ليس مؤلفها الإندونيسي. هذا يدل على أن الكتب مُترجمة من لغة أجنبية. جاءت الكتب في اللغة الأجنبية من دول أجنبية، كمثل من إنجلترا وأميريكا

¹ Moh. Mansyur dan Kustiwan, (Jakarta: PT Moyo Segoro Agung, 2002), hlm. ج

والعرب وتركيا ومصر ولبنان وغيرها. جاءت الكتب إلى إندونيسيا في اللغة الأجنبية وفقاً للغة بلادها ثم يترجم المترجم المخترف إلى اللغة الإندونيسية حتى كل مواطن في بلادنا إندونيسيا يستطيعون أن ينالوا العلوم والمعلومات من دول أجنبية سهلاً لأن العلوم والمعلومات مُترجمة إلى اللغة الإندونيسية.

لا يمكن العلماء أن يتماشوا مع العصر دون ترجمة، لا سيما إذا كانت أقل قدرة على استيعاب لغة أجنبية. فلا شك أن حاجة الإنسان والمجتمعات إلى الترجمة أصبحت ملحة. ذلك لأن الترجمة بين اللغات تمثل حاجة من الحاجات الأصلية للبشرية، وترتفقى في بعض الأحيان إلى درجة الضرورة أو الفريضة، فهي تمكن الأفراد والأمم من تخطي الحواجز اللغوية بسبب اختلاف الألسنة. وبالتالي أصبح الإنسان يعيش في عالم أضحت فيه الكرة الأرضية قرية صغيرة ينتمي فيها وسائل الاتصال ونقل المعلومات بأهمية كبيرة، حيث أصبح التواصل الإنساني وتبادل المعلومات والعلوم أمراً لا مفر منه.^٢ ولا شك أن نمو الترجم في كل أنحاء العالم أحد من الأمور الذي يسبب تقدم العلوم التكنولوجيا نحو سريعاً في العالم.

وقال عبد العليم السيد منسى، الترجمة تعنى نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول. إذا كانت الكلمات هي التي تشكل اللعبات التي يتكون منها البناء اللغوي فإن القواعد اللغوية هي القوالب التي تصاغ فيها الأفكار والجمل وروح الترجم وأسلوبه في التعبير ومواهبه الكامنة فيه وخلفيته الثقافية هي التي تميز الترجمات المختلفة لنفس النص.^٣ ليست الترجمة سهلة. تصبح الاختلافات اللغوية والثقافية بين الدول مسألة التي يواجهها عادة من

^٢ محي الدين علي حميدي، *الترجمة وعملياتها*، (رياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠١م)، ص ٤.

^٣ عبد العليم السيد منسى وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، *الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها*، (مصر: مكتبة الرفقاء، ١٩٩٥)، ص ١١.

قبل المترجمين. نص الترجمة لكل مترجم يمكن أن تكون مختلفة على الرغم من أن يترجم المترجمون نفس النص. الأمر المهم في الترجمة هي مهارة المترجم في إلقاء مراد الكاتب، ولكن لا نتائج الترجمة تماماً وفقاً لمراد الكاتب. ومع ذلك، فإن نتائج الترجمة الجيدة هي الأقرب إلى مراد الكاتب.

والترجمة مقدرة تتطلب توافر مهارات خاصة وتحصصاً عالياً. وهي باعتبارها نشاطاً فهي لا تبني مهارات أساسية مثل الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. ولقد ذهب بعض علماء اللغة في آرائه مذهبآً عد فيه الترجمة من المعوقات التي تقف عائقاً أمام تعلم اللغة الأجنبية تعلماً سليماً من منظور أن تعلم اللغات عند علماء اللغة المحدثين يجب أن يتحاشى فيه تأثير التداخل وتأثير لغة الدرس القومية في اللغة المهدفة.^٤

إن الترجمة بالتأكيد فن، وهو فن صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها وإليها، ولا يمكن الإقدام عليه إلا إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهمها:

١. قاعدة عريضة من مفردات اللغات التي يترجم منها أو إليها.
٢. إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة من اللغات.
٣. دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان، بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه، ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصورة بلاغية معادلة تقريباً في المعنى والمضمون لما قصدته الكاتب، بحيث يمكن أن يقال عنها بأنها المعادل الموضوعي للنص المترجم.

^٤ محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض: جامعة الملك سعود، س ١٩٩٦)،

ص ٥.

٤. خلفية عملية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا أو الكيمياء أو الأحياء أو الطب أو الهندسة أو غيرها، بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته لأن الكلمات الإنجليزية - على سبيل المثال - تختلف معاناتها واستخداماتها بحسب العلم الذي ترد فيه.^٦

لقد كثرت في هذا الزمن ترجمات من النصوص العربية إلى اللغة الإندونيسية. وينبغي لنا أن نعرف أن المترجم يجب عليه له مهارة لغوية مناسب بإجاده اللعتين.^٧ أهم أمر يجب على المترجم أن يملأه معارف المترجم عن مفردات اللعتين المنقول منها والمنقول إليها. منها مصطلحات العلوم والثقافة والأمثال والتعبيرات الاصطلاحية وغيرها.^٨ وظيفة المترجم أن يفهم النص ويجعل شخصا آخر يفهمه. إذن، معارف المترجم المرتبطة باللغة الأم واللغة المهدف يجعل فهم نص الترجمة سهلا.

المعروف في اللغة الإنجليزية idiom كمعادلة التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية. وقد عرفنا أن التعبيرات الاصطلاحية مجموعة موحدة من كلمتين أو أكثر أو تعبيرات لا تفهم معاناتها من المعاني المستقلة لكل كلمة فيها لأن لها معنى مختلف

^٦ عبد العليم السيد منسى وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ص. ٧.

^٧ عبد العليم السيد منسى وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها، ص. ١١.

^٨ Nur Mufid dan Kaserun AS. Rahman, *Buku Pintar Menerjemah Arab-Indonesia*, (Surabaya: Pustaka Progressif, 2007), hlm. 29.

بها.^٨ قال منير البعلبي أن العبارة الاصطلاحية عبارة ذات معنى لا يمكن أن يستمد من مجرد فهم معاني كلماتها منفصلة.^٩ وهي كمثل رغب عن، رغب في، بحث عن، بحث في، يدعو ل، يدعو على، يتوب على، أحب إلى، خاف من، وما أشبه ذلك. وهي تعبيرات اصطلاحية التي تتكون من الكلمة والحرف، وهذه التعبيرات مستعملة في النصوص العربية مراراً. ولها المعاني المختلفة ولو يصاغ من نفس الكلمة وهي اعتماداً على الحروف الواقعة بعدها. وفي ناحية أخرى، هناك تعبيرات اصطلاحية التي تتكون من الكلمتين، كمثل: ثقيل الدم، طويل البال، طويل اللسان، أم الكتاب، سيد الأيام وما أشبه ذلك. وهي ذات المعاني غير المباشرة، التي لا يمكن الوصول إليها من تجميع معاني أجزائها.^{١٠}

وفي كل تعبير اصطلاحي نجد أن مفرداته قد تحولت معانيها إلى معنى منافق عليه من الجماعة اللغوية.^{١١} ونجد كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية في نصوص عربية. فلذلك، فهم التعبيرات الاصطلاحية أمر هام لتسهيل عملية الترجمة للمنترجم أي أن المترجم عليه أن يفهم كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية كي لا يعمل الأخطاء في الترجمة. ولا يحصل المترجم على نص الترجمة الجيدة إذا كان لا يفهم معنى التعبيرات الاصطلاحية المتعددة على الرغم من المترجم لديه معرفة واسعة

^٨ M. Zaka Al-Farisi, *Pedoman Penerjemahan Arab Indonesia*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 145.

^٩ منير البعلبي، المورد، (بيروت: دار العلم للملائين، س ١٩٧٣)، ص ٤٤٧.

^{١٠} عصام الدين عبد السلام أبو زلال، *التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة: أجيال، س ٢٠٠٧)، ص ٢١.

^{١١} أسيد الحق قادرى، *عربي محورات*، (المهند: مكتبة جامع النور، س ٢٠١١)، ص ٢٧.

وفقاً لحال العلم المترجم وفهم قواعد النحو والصرف والبلاغة وفهم معنى المفردات المتعددة.

كثيراً من المترجمين يعملون الأخطاء في الترجمة لأن لا يفهمون التعبيرات الاصطلاحية المتعددة. إذن، ينبغي على المترجم أن يحفظ كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية. نستطيع أن نترجم النص سهلاً لو لا نحفظ المفردات المتعددة فقط، ولكن نحفظ كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية كذلك. التعبيرات الاصطلاحية هي كل كلمة تملك عدد من المعاني، ومعناها المناسبة تعتمد على الحرف أو الكلمة التي تقع بعدها، فعلى المترجم أن يختار المعنى المناسب للنص حتى يحصل على نص الترجمة الأقرب من نص الأصل.

مثلاً، الكلمة "رُغْب" معنى menyukai أو benci. نستطيع أن نختار المعنى المناسب لو ننظر الحرف الذي يقع بعدها. لو يقع حرف جر "في" بعدها، فالمعنى المناسب هو menyukai. ولكن لو يقع حرف جر "عن" بعدها، فالمعنى المناسب هو benci. والمثل الآخر، الكلمة "بحث" معنى membahas أو mencari. لو يقع حرف جر "في" بعدها، فالمعنى المناسب هو membahas. ولكن لو يقع حرف جر "عن" بعدها، فالمعنى المناسب هو mencari. وكلمة "يدعوه" معنى mendoakan kecelakaan أو mendoakan. لو يقع حرف جر "لـ" بعدها، فالمعنى المناسب هو mendoakan. ولكن لو يقع حرف جر "على" بعدها، فالمعنى المناسب هو mendoakan kecelakaan.

من البيان السابق، نفهم أن فهم التعبيرات الاصطلاحية مهمة في الترجمة. لدى التعبير الاصطلاحي المعاني المتعددة، بل المعنى الأول يختلف بالمعنى الثاني أحياناً كما المذكور. على المترجم أن يفهم كثيراً من التعبيرات الاصطلاحية. لأنها تؤثر على نص ترجمته. المترجم بفهم التعبيرات الاصطلاحية المعمقة يملك كفاءة الترجمة الأفضل من المترجم الآخر بفهم التعبيرات الاصطلاحية غير المعمقة. إذن،

المترجم المحترف لا يحفظ المفردات المتعددة فقط، ولكن يحفظ كثيرة من التعبيرات الاصطلاحية كذلك.

والتعبيرات الاصطلاحية مادة من المواد المقررة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية بسمارانج. ولكن لم يقدر الطلاب على استيعاب هذه التعبيرات إلا قليلا لأن التعبيرات الاصطلاحية معلمة في الإنشاء والترجمة فقط ودراستها غير المعمقة. وكثيرا من الطلاب لا يحفظون التعبيرات الاصطلاحية. هذا يدل على أن الطلاب لا يهتمون أهمية فهم التعبيرات الاصطلاحية في الترجمة. إن فهم هذه التعبيرات هام شديد في الترجمة. ولكن لأن الطلاب لا يفهمون هذه التعبيرات إلا قليلا، فكفاءة ترجمتهم بعيدة عن الممتازة. الطلاب لا يفهمون ولا يحفظون المفردات المتعددة مع أن شرط الترجمة هي استيعاب المفردات المتعددة، منها التعبيرات الاصطلاحية.

بناء على ما سبق، ترى الباحثة أهمية فهم التعبيرات الاصطلاحية لتحصيل على نص الترجمة الجيدة. لذلك، تريد الباحثة أن تبحث الارتباط بين فهم التعبيرات الاصطلاحية وكفاءة الترجمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية سنة ٢٠١٣ بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

ب. تحديد المسألة

من الخلفية السابقة، تحدد الباحثة المسألة المتعلقة بال موضوع. أما المسألة هي:
هل يوجد الارتباط بين فهم التعبيرات الاصطلاحية وكفاءة الترجمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية سنة ٢٠١٣ بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦؟

ج. غرض البحث وفوائدها

مناسبة للمسألة السابقة، فغرض البحث هي معرفة الارتباط بين فهم التعبيرات الاصطلاحية وكفاءة الترجمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية سنة ٢٠١٣ بجامعة ولی سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

أما فوائد في هذا البحث فهي:

١. للجامعة

- أ. ترقية فهم التعبيرات الاصطلاحية ونتائج تعلم الترجمة لطلاب.
- ب. تقديم الاقتراحات والنقدات لجامعة.

٢. للباحثة

- أ. تعرف أن فهم التعبيرات الاصطلاحية مهمة في الترجمة.
- ب. تعرف أن فهم التعبيرات الاصطلاحية يؤثر كفاءة الترجمة.

٣. للمحاضر

- أ. كالنقد والاقتراح لكي يدرس المحاضر التعبيرات الاصطلاحية بالدراسة المعمقة.

- ب. يعرف أن فهم التعبيرات الاصطلاحية يؤثر كفاءة الترجمة للطلاب.

٤. للطلاب

- أ. يريدون أن يتعلموا التعبيرات الاصطلاحية بالدراسة المعمقة.
- ب. يعرفون أن فهم التعبيرات الاصطلاحية يؤثر كفاءة ترجمتهم.